

يمكن للعملات الرقمية للبنك المركزي أن تعزز الشمول المالي وكفاءة الدفع في الشرق الأوسط¹

Serpil Bouza, IMF

Marcello Miccoli, IMF

Borislava Mircheva, IMF

يستكشف ما يقرب من ثلثي البلدان في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى اعتماد عملة رقمية للبنك المركزي كوسيلة لتعزيز الشمول المالي وتحسين كفاءة المدفوعات عبر الحدود. ومع ذلك، يتطلب اعتماد اتفاقية التنوع البيولوجي دراسة متأنية. يجب على البلدان في جميع أنحاء هذه المناطق، التي تغطي مجموعة متنوعة من الاقتصادات التي تمتد من المغرب ومصر إلى باكستان وكازاخستان، أن تزن كل منها مجموعة الظروف الفريدة الخاصة بها.

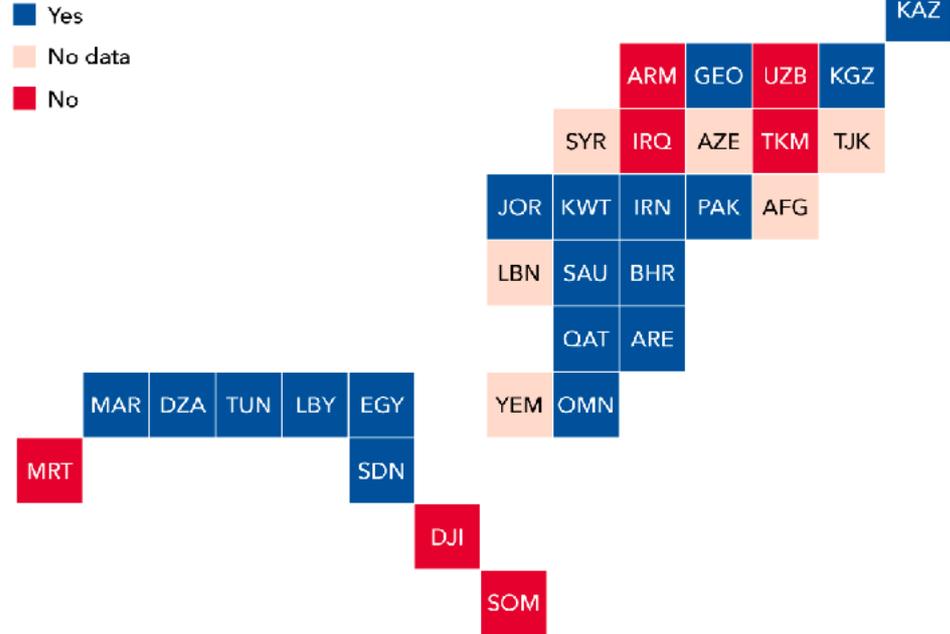
إن العديد من البلدان التسعة عشر التي تستكشف حاليا اتفاقية التنوع البيولوجي في مرحلة البحث. انتقلت البحرين وجورجيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى مرحلة "إثبات المفهوم" الأكثر تقدما. كازاخستان هي الأكثر تقدما بعد برنامجين تجريبيين للتعني الرقمي.

¹ Serpil Bouza, Marcello Miccoli, Borislava Mircheva, Central Bank Digital Currencies Can Boost Middle East's Financial Inclusion, Payment Efficiency, IMF Blog, June 18, 2024, [Link](#)

Digital future

Central banks in the Middle East and Central Asia are increasingly examining the role of digital currencies.

Countries with CBDC interest



Source: IMF desk survey.

Note: Data labels in the figure use International Organization for Standardization (ISO) country codes. CBDC = central bank digital currency. ME&CA = Middle East and Central Asia.

IMF

يمكن أن تساعد **CBDCs** في تحسين كفاءة خدمات الدفع عبر الحدود. يبدو أن هذا أولوية مهمة لمصدري النفط ودول مجلس التعاون الخليجي في البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. ذلك لأن المدفوعات عبر الحدود تميل إلى أن يكون لها احتكاكات مثل تنسيقات البيانات المختلفة وقواعد التشغيل عبر المناطق وفحوصات الامتثال المعقدة. يمكن لاتفاقيات التنوع البيولوجي التي تعالج أوجه القصور هذه أن تخفض تكاليف المعاملات بشكل كبير. أدخلت بعض البلدان بالفعل منصات تكنولوجية عبر الحدود لمعالجة هذه القضايا وتعزيز مدفوعات العملات الرقمية بين البلدان. أحد الأمثلة على ذلك هو نظام بونا للدفع عبر الحدود، الذي أنشأه صندوق النقد العربي في عام ٢٠٢٠.

يمكن لاتفاقية التنوع البيولوجي تعزيز الشمول المالي من خلال تعزيز المنافسة في سوق المدفوعات والسماح بتسوية المعاملات بشكل مباشر وبوساطة أقل، مما يقلل بدوره من تكلفة الخدمات المالية

ويجعلها أكثر سهولة. على عكس البنوك التجارية، يمكن للبنوك المركزية أيضا المساعدة في الحفاظ على انخفاض التكاليف لأنها لا تهتم بتحقيق الربح. وبالمثل، فإن المنافسة المتزايدة الناتجة في سوق المدفوعات من اتفاقية التنوع البيولوجي يمكن أن تشجع أيضا على ترقية منصات التكنولوجيا وكفاءة خدمات الدفع، مما يساعد الخدمات المالية على الوصول إلى المزيد من الناس. تهتم البلدان في القوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا المستوردة للنفط والبلدان ذات الدخل المنخفض بشكل خاص بهذه الفائدة المحتملة.

ومع ذلك، دون معالجة بعض الحواجز التي تحول دون زيادة استخدام الحسابات والمدفوعات الرقمية – انخفاض محو الأمية الرقمية والمالية، وعدم تحديد الهوية، وعدم الثقة في المؤسسات المالية، وانخفاض الثروة – قد يكون لا يكون لاستيعاب CBDC سوى فوائد هامشية.

احتواء المخاطر

تشكل الودائع حصة كبيرة من التمويل المصرفي في المنطقة، حوالي ٨٣٪. نظرا لأن اتفاقية التنوع البيولوجي قد تتنافس مع الودائع المصرفية، فقد تؤثر على الأرباح المصرفية والإقراض ولها آثار على الاستقرار المالي. ومع ذلك، فإن المقرضين في المنطقة لديهم عموما مستويات رأس المال الكافية، وهوامش الربح، ومخازن السيولة، وقد يحد تركيزهم العالي نسبيا من الضغوط على الودائع. البنوك الكبيرة مهيمنة بشكل خاص في دول مجلس التعاون الخليجي.

بالنسبة للسياسة النقدية، يمكن أن تعزز اتفاقية التنوع البيولوجي معدلات الإيداع من خلال زيادة المنافسة بين البنوك. يمكن أن تعزز اتفاقية التنوع البيولوجي أيضا قناة الإقراض المصرفي للسياسة النقدية. ومع ذلك، كما تؤكد ورقتنا، من المرجح أن يكون التأثير خاصا بكل بلد ويصعب تقديره لأن استيعاب اتفاقية التنوع البيولوجي محدود حتى الآن.

يمكن لصانعي السياسات التخفيف من المخاطر المحتملة على الاستقرار المالي. في حين لا توجد شروط مسبقة واضحة لاعتماد CBDCs، فإن النظام المصرفي الصحي، والنظام القانوني السليم، والقدرة الإشرافية والتنظيمية القوية هي الأكثر أهمية للحد من المخاطر. يمكن أن يساعد أيضا تصميم ميزات للحد من المنافسة مع الودائع المصرفية، مثل استخدام قيود معايرة بعناية على أرصدة ومعاملات CBDC.

تعد ميزات التصميم اعتباراً مهماً. يظهر استطلاعنا أن اختيار الميزات المناسبة لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي يمثل تحدياً رئيسياً لصانعي السياسات الإقليميين. سيعتمد تحقيق أهداف السياسة العامة المتمثلة في تعزيز الشمول المالي وكفاءة نظام الدفع على خيارات التصميم ذات الصلة. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي تصميم **CBDCs** للعمل في وضع عدم الاتصال إلى تعزيز الشمول المالي في المناطق ذات الخدمة المتنقلة المتقطعة، كما هو الحال في البلدان المنخفضة الدخل والدول الهشة والمتأثرة بالصراعات. وبالمثل، فإن استخدام **CBDCs** للتحويلات عبر الحدود يمكن أن يساعد في خفض تكلفة إرسال التحويلات وتسريع أوقات التحويل.

في نهاية المطاف، سيكون إدخال العملات الرقمية عملية طويلة ومعقدة يجب على البنوك المركزية التعامل معها بعناية. يحتاج صانعو السياسات إلى تحديد ما إذا كانت اتفاقية التنوع البيولوجي تخدم أهداف بلدهم وما إذا كانت الفوائد المتوقعة تفوق التكاليف المحتملة والمخاطر على النظام المالي والمخاطر التشغيلية للبنك المركزي. علاوة على ذلك، قد لا يكون الاعتماد ضرورياً لتحقيق أهداف السياسة المقصودة، ويمكن أن تكون معالجة القيود الأساسية بديلاً أكثر عملية، مثل اعتماد أو تحسين أنظمة الدفع الرقمية الأخرى.

من جانبه، يساعد صندوق النقد الدولي البلدان على استكشاف اتفاقية التنوع البيولوجي. من خلال تنمية القدرات والمراقبة، ندعم واضعي السياسات الذين يقيمون الحاجة إلى إصدار اتفاقية التنوع البيولوجي ومساعدتهم على صياغة سياسات وأطر تنظيمية قوية يمكن أن تقلل من مخاطر الاستقرار النقدي والمالي. ينشر صندوق النقد الدولي أيضاً فصولاً جديدة من دليل اتفاقية التنوع البيولوجي الخاص بنا، مسترشداً بأسئلة محددة لتنمية القدرات القطرية بشأن تقييم الحاجة والمخاطر، ووضع خطط ملموسة لإصدار اتفاقية التنوع البيولوجي.

– تستند هذه المدونة إلى ورقة الإدارات الأخيرة، العملات الرقمية للبنك المركزي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. لمعرفة المزيد عن النهج الإقليمية لاتفاقية التنوع البيولوجي، انظر هذه المدونة: المزيد من البنوك المركزية الأفريقية تستكشف العملات الرقمية.